Language Art, 7(1): pp. 47-62, 2022, Shiraz, Iran
DOI: 10.22046/LA.2022.03 DOR:
فصلنامه هنر زبان، دوره ۷، شماره۱، سال ۲۰۲۲، از صفحه ۴۷ تا ۶۲

الاتساق النحوي ودوره في تماسك نصوص الإمام محمد البشير الإبراهيمي الجزائري
دراسة لنماذج نصوص من كتاب الآثار

جليخي بلقاسم[1]
طالب دكتوراه، التخصص: لسانيات النص وتحليل الخطاب،
بقسم اللغة العربية في المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة، الجزائر.

(Received: 23 January 2021; Accepted: 27 July 2021; Published: 28 February 2022)

ملخص

إنّ النصية تهتم بالنظام الكلي المشكل للنص، الذي يتمثل في رؤية شكلية، وأخرى دلالية خاصة بالنص لتنطلق لسانيات النص من هاتين الرؤيتين للكشف عن هذا النظام، حيث تعتبر هذه الرؤية من أهم الجوانب المساعدة في تحليل بنية النص ؛ ومن العناصر الهامة في البنية هو الربط النحوي الذي يعنى بالنص من حيث وحدة تراكيبه وتماسكه بأدوات ربط صريحة تعمل على تتابع الكلمات تتابعا صحيحا، المؤدية بذلك الى النسيج الكلي المحقق لوحدة النص، فكان المرتكز الأساسي في نصوص الإمام محمد البشير الإبراهيمي الجزائري، حيث أسهم الاتساق النحوي فيها وبصورة واضحة وكبيرة من حيث بنائها وذلك من طريق آلياته، فوردت نصوص الإمام محمد البشير الإبراهيمي الجزائري مسبوكة مترابطة متماسكة، وكأنها نسيج واحد.

الكلمات الأساسية: لسانيات النص، الاتساق النحوي، النص، التماسك النصي، البنية، البشير الإبراهيمي.

[1]E-mail: kacemjelikhi@yahoo.com

مقدمة

إن الشيء الأهم في التحليل النصي هو استنباط العناصر والآليات المساهمة في بناء النص، فالدراسات النصية تتعامل مع النص على أنه وحدة كبرى تسعى في دراستها على التلاحم بين أجزاء النص وروابطه الداخلية، فتعددت المدارس اللسانية النصية وبرزت العديد من المصطلحات الخاصة به، ومن أهم المفاهيم التي عنيت بها لسانيات النص مفهوما "الاتساق" الذي يعدّ النواة الأساسية في علم اللغة النصي، فالاتساق من أهم المسائل التي تطرحها لسانيات ما بعد الجملة، ومن أهم القضايا التي لقيت اهتماما كبيرا من علماء العرب المسلمين وغيرهم في دراستهم للنصوص الأدبية أو النص القرآني المعروفة بفكرة النظم، وأملي أن أطبق ما جاء به هذا العلم على نصوص الشيخ محمد البشير الإبراهيمي الجزائري، وذلك للاستمتاع أولا بقراءتها و تسليط الضوء عليها وإعادة قراءتها ثانيا من زاوية أخرى لمعرفة منهج الأديب في تحقيق النصية بالنسبة للنص الجزائري، معتمدا على منهج لسانيات النص.

ولا أحد ينكر مدى إسهام محمد البشير الإبراهيمي في إحياء اللغة العربية من خلال لغته الجزلة والقوية والموحية، وهذا لصيته في المغرب العربي ومشرقه والعالم الإسلامي، وما لاحظته هو عزوف الباحثين في دراسة إبداعات المصلح محمد البشير الإبراهيمي على ضوء المناهج الحديثة، لذا عزمت على القيام بهذه الدراسة المتواضعة في إثبات تماسك نصوصه من خلال عناصر الاتساق النحوي على نصوص محمد البشير الإبراهيمي وذلك بالبحث فيها قصد الوصول إلى الهدف النهائي هو تماسكها، فاخترت بعض النصوص من كتاب الآثار لدراستها ورصد عناصر اتساقها النحوي فيها والتي كانت عبارة عن رسائل منتقاة من كتاب الآثار، أرسلها الإمام إلى عدة شخصيات وهيئات إعلامية وهي كالتالي:

- ✓ رسالة إلى جريدة الإصلاح ج١، ص ٤١٠.
- ✓ رسالة تعزية في فقدان السيد بطحوش ج ١،ص ٤١٢.
- ✓ رسالة إلى الأستاذ أحمد توفيق المدني ج٢، ص ٣٧ .
- ✓ رسالة إلى الأستاذ أحمد قصيبة ج٢،ص ٣٩.
- ✓ رسالة إلى الأستاذ أحمد توفيق المدني ج٢،ص ١٥٦.
- ✓ برقية تعزية في وفاة المنصف باي ج٢،ص ٢٤٢.
- ✓ رسالة إلى الشيخ عمر بن حسن ج٥،ص ٢٢٤.

منطلقا من إشكالية تتمثل في عدة تساؤلات مفادها:

- ماهي طبيعة التماسك النصي الذي نلمسه في نصوص العلامة محمد البشير الإبراهيمي؟
- وهل بالإمكان كل من يمتلك أدوات الاتساق النحوي أن ينزله من الإطار النظري إلى محك التجربة التطبيقية على رسائل محمد البشير الإبراهيمي للكشف عن تماسكها؟

وبما أنّ البحث يتطلب منهجا يسير عليه، ويسدد خطواته اتبعت في ذلك المنهج الوصفي التحليلي الذي فرضته طبيعة المدونة وطبيعة الموضوع إذ من خلاله يمكن وصف الظاهرة اللغوية ووسائلها المختلفة وتحليلها . لذلك نجد أن أكثر الباحثين في الدراسات النصية يولون اهتماما كبيرا بآلية الاتساق، وهي من أهم الآليات

المساهمة في دراسة بنية النص وإبراز مواطن تحقق التماسك فيه من عدمها, فكان بذلك لزاما أن نقوم بتحديد عناصر الاتساق النحوي ومدى مساهمتها في تماسك نصوص الإمام محمد البشير الإبراهيمي.

عناصر الاتساق النحوية في المدونة

الإحالة[1]:

تعتبر الإحالة من المرتكزات الأساسية في عناصر الربط والتماسك، حيث أشار إلى دلالتها اللساني محمد خطابي بقوله: <<وجود عناصر لغوية لا تكتفي بذاتها من حيث التأويل وإنما تحيل إلى عنصر آخر، لذا تسمى عناصر محيلة مثل الضمائر وأسماء الإشارة والأسماء الموصولة... الخ>> (خطابي ٢٠٠٦، ١٦) ويبرر سعيد بحيري إعراض بعض المؤلفين عن وضع تعريف للإحالة بقوله <<وكان لإعراضنا عن طرح تصورات مختلفة عن مفهوم الإحالة وعناصرها عدة أسباب، أهمها تجنيب القارئ ما ينشأ عن تقديم وجهات نظر متباينة من خلط واضطراب وغموض>> (بحيري ١٩٩٩، ٩٢)، وقد أشار إلى مفهومها أيضا اللساني الكبير دي بوجراند بأنها <<العلاقة بين العبارات من جهة وبين الأشياء والموقف في العالم الخارجي الذي تشير إليه العبارات>> (بوجراند ١٩٨٨، ١٧٢) أي أنه ركز دي بوغراند على مكمن الترابط الذي يحدث بين تراكيب الجمل التي تخرج لنا النص في بنية واحدة لا تتضح معالمها إلا من خلال مراعاة المعايير الخارجية المساهمة في بناء النص، ويؤكد اللغوي "جون لاينز" عن دلالة وضبط المعنى الحقيقي للإحالة بّأنها حسب قوله: "إن العلاقة القائمة بين الأسماء والمسميات هي علاقة إحالة فالأسماء تحيل إلى المسميات>> (براون وبول[2] ١٩٩٧، ٣٧) فجون لاينز أشار لتلك العلاقة الوطيدة بين المحال و المحيل حيث طابقها على دلالة الأسماء بالمسميات.

و على أساس تلك التعريفات ودلالتها أنّ الإحالة ه عبارة عن ألفاظ لها علاقة بألفاظ تسبقها أو تلحقها داخل النسيج الواحد أو خارجه، و قد أطلق عليها روبرت دي بوجراند (الألفاظ الكنائية) و تتنوع الإحالة كما أشار إليها محمد خطابي إلى : ١.الضمائر. ٢ .أسماء الاشارة، لهذا نحاول دراسة هذه الأنواع والكشف عنها في نصوص الإمام ومدى طغيانها عنده.

الضمائر

بعد الملاحظة و الوصف لرسائل الإبراهيمي من ناحية الإحالة وجدنا أنَّ هاته النصوص غنية و ثرية من هذا الجانب، و على أساس ذلك وجدنا الاحالة الداخلية (النصية) متجلية في ثنايا الرسائل و من بين هاته الإحالات المتمثلة في الضمائر التي أدت إلى تحقيق واسترجاع المعنى و الاستمرارية في الحديث، و لقد لعبت دوراً أساسيا في الربط اللفظي. فأغلب الإحالة الداخلية كانت تعود إلى مرجع قبلي لا بعدي، و من أمثلة ما ورد في رسالة (إلى جريدة الاصلاح) التي اقتصرت على ضمائر الغياب (المفرد المذكر)، في قوله: "حفظه الله/ سدد خطاه" (الإبراهيمي ١٩٩٧، ج١، ٤١٠) التي تحيل على الأستاذ الطيب العقبي، أمّا ضمائر الغياب (المفرد المؤنث) الذي وردت في قوله: "يزيدها الله ثباتاً و يقيها عثرات القلم" حيث يعود هذا الضمير إلى لفظ قبلها المتمثلة في العزيمة ..... و غيرها من الضمائر التي أدت تحقيق الترابط والتماسك في ثنايا الرسالة و أدت الى استرجاع مقبول للمعنى.

[1] Reference

[2] Brown J. B. & Paul J.

و مما تبين لنا في رسالة (تعزية الإبراهيمي في فقدان السد الرشيد بطحوش) حيث اعتمد على ضمير الغائب المذكر الذي يعود على شخص "السيد بطحوش" و ذلك في قوله: (شمائله، لطفه، أعماله، فواته، موته، رحمه الله، إخوانه، المرزوئين فيه) (الإبراهيمي ١٩٩٧، ج١، ٤١٠)، أمّا عن الرسالة الثالثة (رسالة إلى الأستاذ أحمد توفيق مدني) (الإبراهيمي ١٩٩٧، ج٢، ٣٧)، الذي أكثر من الإحالة الداخلية فيها المقتصرة على ضمير الغائب حيث مرجعيته تعود على شخص عبد الحميد بن باديس لأنّ في مضمون الرسالة ما هي إلاّ تعزية في فقدان هذا العلامة الكبير الذي له الفضل الكبير في وجود هاته النخبة من المثقفين من أمثال أحمد توفيق المدني، وذلك في قوله: (ببقاء أثاره، أنهاره في الرياض و ظني في أخي أنه) فمرجعية الضمير المتصل المتمثل في الهاء يعود على ذات الشيخ عبد الحميد بن باديس، فالضمير لعب دورا أساسيا في تحقيق التماسك وذلك بربط اللاحق بالسابق وهذا ما أشار إليه محمد الشاوش في كتابه ""أصول تليل الخطاب"" بقوله: "... فهي تساهم دوما في تحقيق تناسق النص أو بعبارة أخرى يكون مفسرها مقاليا دائما، لأنها تربط دائما لاحقا بسابق"" (الشاوش ٢٠٠١، ج١، ١٧٢).

ومما لاشك فيه أنّ العملية الإحصائية بالنسبة للإحالة الداخلية الخاصة بالضمائر حيث وردت متنوعة و مختلفة و ساهمت في اتساق النص إذْ ربطت الأبنية النصية بموضوعها في كل رسالة من هاته الرسائل و يمكن توضيح ذلك من خلال الجدول التالي:

الجدول ١: الإحالة من حيث الضمائر في نصوص محمد البشير الإبراهيمي

المحال إليه	العنصر المحيل	المحال إليه
الطيب العقبي	ضمير الغائب (هو)	حفضه الله /خطاه
أمراً ما	ضمير الغائب (هو)	ما لم أكن أجهله
الإصلاح	ضمير الغائب (هو)	بعثه/ بعثته
النفوس	ضمير الغائب (هي)	ظواهرها
الأعراق	ضمير الغائب (هي)	أعراضها
الفكرة	ضمير الغائب (هي)	يعبر عنها/ يفاضل دونها
المعاني	ضمير الغائب (هي)	لا تستوفيها
العزيمة	ضمير الغائب (هي)	يزيدها الله ثباتاً
العزيمة	ضمير الغائب (هي)	يقيها الله عثرات القلم
السيد رشيد بطحوش	ضمير الغائب (هو)	شمائله/ لطفه/ أعماله/ فواته
السيد رشيد بطحوش	ضمير الغائب (هو)	موته / رحمه الله / إخوانه
السيد رشيد بطحوش	ضمير الغائب (هو)	المرزوئين فيه
عبد الحميد بن باديس	ضمير الغائب (هو)	أعتقد أنه يفقده
عبد الحميد بن باديس	ضمير الغائب (هو)	بقاء آثاره
عبد الحميد بن باديس	ضمير الغائب (هو)	أنهاره في الرياض
عبد الحميد بن باديس	ضمير الغائب (هو)	وضنّي في أخي أنه
الجزائر	ضمير الغائب (هي)	وحدها
الشمس	ضمير الغائب (هي)	شفقها

المحال إليه	العنصر المحيل	المحال إليه
غضارة الشباب	ضمير الغائب (هي)	ببقاء رونقها
التعازي	ضمير الغائب (هي)	لكنّها على كل حال تحمل
أحمد توفيق المدني	ضمير الغائب (هو)	أسعده
المجلس الإسلامي	ضمير الغائب (هو)	يتصل به / يتفرع منه
الطيب العقبي	ضمير الغائب (هو)	بصفته عضوا
القانون	ضمير الغائب (هو)	كله، بعضه، القافلة/مواده
اجتماع	ضمير الغائب (هو)	كأنّه
النسخة	ضمير الغائب (هي)	اطلع عليها/ فيها
القضية	ضمير الغائب (هي)	أفرغ منها، سلمتها
الحكومة	ضمير الغائب (هي)	رجوع لها
الضمانات	ضمير الغائب (هي)	أخذتموها
الكارثة	ضمير الغائب (هي)	عليها، اثارها
النفوس	ضمير الغائب (هي)	أحاط بها
الجمعية	ضمير الغائب (هي)	من وراثها
المجاهدين	ضمير الغائب (هم)	الذين أحيوا/ فنصرهم، ضعفهم
الجزائرين	ضمير الغائب (هم)	عددهم، عددهم، عدّوهم
الجزائرين	ضمير الغائب (هم)	مازالوا، وإنهم يقاتلون، يفتقرون
الجزائرين	ضمير الغائب (هم)	يطمعون
الأغنياء	ضمير الغائب (هم)	الذين فاتنهم/ أن يجاهدوا بأموالهم
الجهاد	ضمير الغائب (هو)	أنواعه
الدين	ضمير الغائب (هو)	أحاطت به/ له
الشخص	ضمير الغائب (هو)	يبلغه
المال	ضمير الغائب (هو)	يشترون به
الشعب	ضمير الغائب (هو)	الذي سلط عليه

المصدر: الباحث

إنّه بالرغم من وجود الضمائر كإحالة و كعنصر فعّال أمر مسلم به في أي نص، إلى أنّ نسبة وروده اختلفت أحيانا باختلاف نصوص الرسائل. فزادت في بعضها على البعض الأخر، و هذا الاختلاف يلقي بضلاله على جنائب النوع النصي، فالرسائل التي نحن في صدد دراستها تتنوع منها ما كانت عبارة عن رسائل أخوية و أخرى في إطار العمل الدعوي الإصلاحي الذي كان يربط بين أعضاء جمعية العلماء المسلمين.

ومن خلال قراءتنا لهذه الرسائل يظهر لنا جلياً أنّ الإحالة من أكثر عناصر السبك النحوي وروداً. و لكّن ورودها كان أشد وضوحا في رسالة محمد البشير الإبراهيمي إلى الشيخ عمر بن حسن (الإبراهيمي ١٩٩٧، ج٥، ٢٢٤)، و الإحالة النصية في هذه الرسالة ساهمت في ترابط المعنى و تحقيق السبك بين جمل النص، مما ساهم في

تقبل القارئ للنص، كما حافظ على استمرار الكلام دون انقطاع، وكذلك لاحظنا أنّ الإبراهيمي أكثر من ضمير الغائب الجمعي "هم" و ذلك في قوله <<الذين أحيوا/ فنصرهم، ضعفهم، عددهم، مازالوا، انهم يقاتلون، و ليذلنهم أجمعين، لا يحتاجون>> (الإبراهيمي ١٩٩٧، ج٥، ٢٢٤). فهذه الضمائر تعود على مرجعية واحدة مقتصرة على المجاهدين الجزائريين، إذ تبيّن لنا من خلال هذه العبارات مهمة محمد البشير الإبراهيمي في الدول العربية الأخرى الذي كان يسعى جاهداً لجلب الخيرات إلى هؤلاء المجاهدين الجزائريين، لهذا نلاحظ أنه يكثر من ذكرهم، و تكرار ضمير الغائب الجمع المذكر "هم"، دلالة على أهمية الموضوع بالنسبة للكاتب.

و نلاحظ أيضاً في فقرات أخرى من النص لهذه الرسالة قد أكثر من إحالة الضمير الغائب المفرد المذكر "هو". الذي تارةً يعود على: الجهاد، الدين، المال، الشعب، الثورة، الشعب العربي السعودي، الإسلام، الوفد ....، و غيره من هذه المرجعيات، و منه فإنّ الرسالة "رسالة الإبراهيمي إلى الشيخ عمر بن حسن" احتوت على أكثر من محيل.

أمّا عن رسالة الأستاذ أحمد توفيق المدني: فقد وردت على ضمائر الغائب المؤنث (هي) واحتوت على أكثر من محال اليه، فمرجعية هذه الضمائر إلى: (الجزائر، الشمس، غضارة الشباب، التعازي) (الإبراهيمي ١٩٩٧، ج٢، ٣٥).

ومن خلال دراستها لهاته النصوص تبين لنا وجود ضمائر الخطاب وذلك عند ما كان يوجه محمد البشير الإبراهيمي خطابه فيستعمل ضمير المخاطب (أنتم)، وذلك في قوله "(أعزيكم/ اخوكم) (أخاكم، دمتم لأخيكم) (أن تبلغوا، وبجمعكم، دمتم، حظكم، دمتم، لكم، إليكم)، و لهذا يتبين لنا أنّ الرسائل وظف فيها ضمائر الغائب و المخاطب الذين يحيلان إلى أشياء متعددة وأكثر من محال إلاّ أنّ الضمائر الإحالية الدالة على المخاطب مقارنة مع الضمائر الإحالية الدالة على الغائب فهي أقل، و رغم أنّ الرسائل تتنوع و تختلف، إلاّ أنّ ضمائر الغائب عند ورودها تكون مرتبطة بالموضوع الأساسي، فكل الألفاظ المحالة من طرف ضمائر الغائب تندرج في الموضوع الرئيسي (البنية العليا) و من كلّ هذا فإنّ إدراج هذه الضمائر يؤدي إلى تماسك النص كنسيج واحد.

أ. اسم الإشارة:

إنّ اسماء الإشارة لعبت دورا كبيرا في تماسك النص عند البشير الإبراهيمي، إذ نوع الإمام من استعمالها لتكسب وتعطي صبغة جمالية في النصوص ليتفادى التكرار فكان يلجأ إلى الإحالة الإشارية لأنها المناسبة في وسم النصوص بصفة السبك و التماسك و تنوعت هذه الإحالة الإشارية بحسب عدد المشار إليه و نوعه، وينقسم اسم الإشارة – بحسب المشار إليه الى ثلاثة أقسام ما يشار به للمفرد وما يشار به للمثنى وما يشار به للجماعة و كل من هذه الثلاثة ينقسم إلى مذكر و مؤنث (ابن هشام ١٩٩٠، ١٠٩). ثمّ إنّ المشار اليه إمّا أن يكون قريبا أو بعيدا، (ابن هشام ١٩٩٠، ١١١) ومن أبرز الأسماء التي وضعها الإبراهيمي على رسائله نجد الإحالة بواسطة اسم الإشارة "هذا"، وهذه بعض المقاطع من الرسائل تؤكد دور اسم الإشارة "هذا" في تحقيق الربط من خلال الإحالة: وذلك في ما ورد في قوله<<و الأسف لموت هذا الأخ>> حيث وردة هذه الإحالة "هذا "إشارة إلى "الأخ" و أيضا في قوله: <<وإن اعتماد هذا الدين>> إحالة بعدية إلى لفظ الدين. وعلى أساس ذلك فقد كان لأسماء الإشارة أثرا بالغا في تماسك النصوص ... وقد تنوعت هاته الأسماء من خلال الرسائل السبع التي نحن في صدد دراستها مما خلصنا إليها في جدول كالآتي :

الجدول ٢: عناصر الإحالة من أسماء الإشارة في نصوص محمد البشير الإبراهيمي

المحال اليه	العنصر المحال	نوع الإحالة	المحال اليه
العزيمة	اسم الإشارة تلك	إحالة بعدية	تلك العزيمة
السرور	ذلك	إحالة قبلية	سرني فوق ذلك
الأخ	هذا	إحالة بعدية	والأسف لموت هذا الأخ
الخطب	هذا	إحالة بعدية	وإنّ أوفر الناس حظا من الأسى لهذا الخطب
البحر	ذلك	إحالة بعدية	أعزيكم على فقد ذلك البحر
اللسان	ذلك	إحالة بعدية	ولله ذلك اللسان الجريء
الجنان	ذلك	إحالة بعدية	وذلك الجنان المشع
الرأي	ذلك	إحالة بعدية	وذلك الرأي الملهم
الاستعداد	هذا	إحالة بعدية	فوفقنا الله لهذا الاستعداد
اللغة	هذه	إحالة بعدية	بهذه اللغة الشريفة
البر باللغة	ذلك	إحالة قبلية	وما ذلك إلا بالتعمق
الفقه في اللغة	ذلك	إحالة قبلية	وسبيل ذلك كله بالمطالعة المنظمة
الوصية	هذه	إحالة بعدية	لم تأتي هذه الوصية عفواً
اللغة	هذه	إحالة بعدية	أنّ هذه اللغة لا تزال في ليل مظلم
المظاهر	هذه	إحالة بعدية	لا هذه المظاهر التي غرّنا
اللغة	هذه	إحالة بعدية	وهذه اللغة في هذا الطور
الدين	هذا	إحالة بعدية	وأنّ اعتماد هذا الدين
الجيل	هذا	إحالة بعدية	على هذا الجيل
المسألة	هذه	إحالة بعدية	لهذه المسألة
القانون	هذا	إحالة بعدية	هل هذا القانون المسطر
الأخير	هذا	إحالة بعدية	وإذا كان هذا الأخير
البرنامج	هذا	إحالة بعدية	لتحقيق هذا البرنامج
الجيل	هذا	إحالة بعدية	حتى تطمئن الأمة لهذا الجيل

المصدر: الباحث

إنّ اسم الإشارة حقق الربط و التواصل في رسائل محمد البشير الإبراهيمي و بالأخص اسم الإشارة "هذا" الذي كان له الفضل في سبك العبارات فيما بينها، مما أدت إلى إخراج النص في حلة مترابطة متماسكة على نسق واحد، و لذلك نجده بكثرة في جل الرسائل، حيث طغى بنسبة عالية في ثنايا النصوص، و كانت معظم إحالته إحالات بعدية إلاّ أنّنا لم نلحظ كثيراً تواجد الإحالة القبلية. و هذه دلالة على أنّ العلامة محمد البشير الإبراهيمي يعرف كيف يخرج نصوصه مسبوكة بهذه الأدوات وعليه فقد تراوحت أسماء الاشارة في الرسائل على النحو الآتي أي التي ذكرت في ثنايا النصوص المتمثلة في: هذا، هذه، ذلك، تلك....عدا الأسماء الأخرى التي لم تتواجد ولم يتم ذكرها في هذا السياق، واسم الإشارة في هاته النصوص شبيه كثيرا بالضمير، لذلك يمكن أن يعوضه أحيانا في عملية الربط في النص،

حیث نری د. تمام حسان أنّ: <<الإشارة تستعمل في الربط في مواقع صالحة للربط بضمير الغيبة عند إرادة الفصل به>> (حسان ۱۹۹۳، ۱۸)، واذا كانت الضمائر تحدد مشاركة الشخوص في التواصل أو غيابا عنه فإنّ إتمام الإشارة تحدد مواقعها في الزمان و المكان داخل المقام الإشاري، وهي مثلها تماما لا تفهم إلاّ إذا ربطت بما تشير اليه. (الزناد ۱۹۹۳، ۱۱۷).

الحذف:

إنّ دلالة المصطلح عرف عند العرب القدامى بمفهوم الإضمار حيث نظّر له اللغوي الكبير عبد القاهر الجرجاني فصلاً بقوله: "هو باب دقيق المسلك لطيف المأخذ، عجيب الأمر، شبيه بالسحر فإنك ترى به ترك الذكر أفصح من الذكر، والصمت عن الإفادة أزيد للإفادة وتجدك أنطق ما تكون إذا لم تنطق، وأتَم ما تكون بيانا إذا لم تُبن" (سليمان حمودة ۱۹۹۹، ۱۰)، وهذا ما أشار إليه وبينه الباحث "طاهر حمودة" عند التطرق لعنصر الحذف، ويشير صبحي إبراهيم الفقي في كتابه "علم اللغة النصي " حيث يقول : <<يميل المتكلم إلى إسقاط بعض العناصر من الكلام اعتمادًا على فهم المخاطب وإدراكه العناصر المحذوفة تارة ووضوح قرائن السياق تارة أخرى.....>> (الفقي ۲۰۰۱، ج۳، ۱۹۱).

و علم النص يعتمد على القرائن المعنوية و المقالية لإثبات تماسك النص، فهذا أحمد عفيفي يشير لعنصر الحذف بقوله: <<في الكشف عن عمليات الحذف، حيث تكون الجمل المحذوفة أساسًا للربط بين أجزاء النص من خلال المحتوى الدلالي>> (عفيفي ۱۹۹۹، ۱۲۵). أي أنّ الحذف له دور أساسي في ربط فقرات وتراكيب النص ببعضه البعض مما يؤدي إلى سبكه.

ونظرًا لأهمية الظاهرة نسعى لإبرازها في رسائل البشير الإبراهيمي حيث وظّف هذا الأخير لهذه الظاهرة في كثير من الحالات وترك حرية التأويل والتفسير، وهناك علاقة بين الحذف والإحالة نظرًا لوجود دليل (المرجع) يسهم في تقديم المحذوف فالحذف بطبيعته علاقة مرجعية قبلية إلاّ أنّ ذلك يكون بعنصر صفري وقد تكون مرجعية الحذف خارجية إلاّ أنّ هذا مما يدخل في نطاق تماسك النص مع السياق. (هاليداي، حسن[1] ۱۹۷٦، ١٤٥). ويمكن توضيح ظاهرة الحذف من خلال بعض النماذج التي وردت في رسائل الإبراهيمي: حيث وردت في رسالته "إلى جريدة الاصلاح": <<ويأخذ منها ويدع>> إذ نصنف هذا الحذف ضمن الحذف الاسمي الذي يحمل تأويل<<ويأخذ منها ويدع منها >> (الإبراهيمي ۱۹۹۷، ج۱، ٤١٠). كذلك في قوله: <<يستحضر صورة الإصلاح القديم والإصلاح الجديد>> فالكلام المحذوف مقتصر على حذف الاسم إذ نقول <<يستحضر صورة الاصلاح القديم والإصلاح الجديد>>.

أما عن الحذف الفعلي الذي ورد في بعض رسائل الإبراهيمي وبالأخص في رسالته التي بعث بها إلى الأستاذ أحمد قصيبة ص : ۳۹/ج۲ إذ يقول فيها << فأحمد الله لي و لكم>> و تقديرنا للكلام المحذوف << فأحمد الله لي و أحمد الله لكم>>.

أما عن حذف شبه الجملة من الجار والمجرور وذلك عندما قال في رسالة الاستاذ أحمد قصيبة << من مجرى الأحوال و الحوادث>> والأصل في الكلام<< من مجرى الأحوال و من مجرى الحوادث>>، وقد تجلّى لنا في رسالته

[1] Halliday, M. A. K., & Hasan, R.

(إلى الأستاذ أحمد توفيق المدني) ص ١٥٦/ج٢ حذف داخل شبه جملة: و ذلك في: "سلام عليكم و تحيات مباركات" (الإبراهيمي ١٩٩٧، ج٢، ١٥٦)، التأويل و التقدير: سلام عليكم و تحيات مباركات عليكم، كذلك في قوله : << و لها بعد ذلك حق القبول أو الرفض>> إلا أنَّ هذا الحذف تمثل في الحذف الاسمي، اذا تمّ إرجاعها إلى أصلها وذلك بقولنا : << أو لها حق الرفض>>.

أما رسالة "برقية تعزية في وفاة المنصف باي" ص٢٤٢/ج٢ إذ يقول: <<يشارككم في الحذف عليها المسلمون عمومًا، وسكان شمال إفريقيا خصوصًا>>، حيث اقتصرت على الحذف الاسمي وذلك بالتأويل <<ويشارككم سكان شمال إفريقيا خصوصًا>>. (الإبراهيمي ١٩٩٧، ج٢، ١٥٦).

و من خلال هذه النماذج التي ذكرناها تبيّن لنا أنَّ ظاهرة الحذف قد تنوعت واختلفت من رسالة إلى أخرى فتارة يكون حذفًا إسميًا أو حذفًا فعليا، أو حذفًا لجملة/أو شبه جملة، وعلى أساس ذلك فإنّ هذه الظاهرة لعبت دورًا هامًا في سبك النصوص (الرسائل) والترابط من الداخل، ومعرفة كل من الكاتب والقارئ بالأعراف اللغوية مما يسهم في نجاح ظاهرة الحذف في صنع الترابط داخل النص، فمحمد البشير الإبراهيمي قام بالحذف في رسائله لأنّه يعلم جيدًا أنّ قارئه سيدرك المحذوف، ولن تعوقه عملية الحذف عن القراءة، وقام الإبراهيمي بالحذف من أجل إضفاء عنصر السرعة على القراءة، بحيث يتواجد المحذوف مفهوميًا في الكلام. و قد ارتبط الحذف عند الإبراهيمي في هذه الرسائل بإظهار الأبعاد القصدية لديه مما نلمح كذلك تنوع أشكال الحذف فهناك حذف الاسم والفعل والجملة وشبه الجملة في هذه الرسائل، و إنَّ أكثر العناصر المحذوفة هي على الترتيب الاسم، الفعل، الجملة، و هذا التنوع يعود إلى رغبة الكاتب في خلق أبعاد موسيقية لتراكيبه إلى تنويع أشكال الحذف داخل النص الواحد، و هاته الأمثلة السالفة الذكر الواردة في رسائل الإبراهيمي تبيّن لنا مسعى الكاتب إلى الاستفادة بالمحذوف لخلق سرعة موسيقية في القراءة و تسهم في تقبل القارئ و التأثر به.

أمّا بالنسبة للأكثر انتشارًا من أنواع ظاهرة الحذف نجد الحذف الاسمي ثم يليه مباشرة الحذف الفعلي وعلى أساس ذلك فإنّ الكاتب استطاع أن يربط بين أجزاء النص للرسالة الواحدة عن طريق هاته الظاهرة وكذلك من خلال القرائن التي تعين المتلقي على معرفة العنصر المحذوف . وعليه أحطنا بأنواع الحذف في الجدول الآتي :

الجدول ٣: أمثلة عن أنواع الحذف في نصوص محمد البشير الإبراهيمي

العبارات	نوع الحذف	تأويل الحذف
يستحضر صورة الإصلاح القديم والإصلاح الجديد	حذف اسمي	يستحضر صورة الإصلاح القديم والإصلاح الجديد
أرجو أن تبلغوا تعزيتي إلى إخوانه وجميع المزروئين فيه ولجميعكم طول البقاء	حذف فعلي	وأسأل الله لجميعكم طول البقاء
. نعقده للعلم والإسلام	حذف اسمي	نعقده للعلم و نعقده الإسلام
. البحر الذي غاض بعد أن فاض	حذف اسمي	بعد أن فاض ذلك البحر
ببقاء آثاره في الحيض وأنهاره في الرياض	حذف اسمي	وبقاء أنهاره في الرياض
وإن كانت التعازي تعاليل لا تطفئ الغليل	حذف اسمي	لا تطفئ التعازي الغليل
فأحمد الله لي ولكم	حذف فعلي	فأحمد الله لي وأحمد الله لكم

العبارات	نوع الحذف	تأويل الحذف
ونسأله التوفيق والإعانة وحسن العاقبة وتسيير الصالحات	حذف فعلي	ونسأله حسن العاقبة ونسأله تسيير الصالحات
من مجرى الأحوال و الحوادث	حذف شبه جملة	ومن مجرى الحوادث
فاستعدوا للذود عن حياضها والنضح عن حقيقتها	حذف فعلي	واستعدوا للنضح عن حقيقتها
. فكونوا رجال اليوم و الغد	حذف فعلي	وكونوا رجال الغد
. وإنّ اعتماد هذا الدين وهذه اللغة	حذف اسمي	واعتماد هذه اللغة
. سلام عليكم وتحيات مباركات	حذف شبه الجملة	وتحيات مباركات عليكم
. ولها بعد ذلك حق القبول أو الرفض	حذف اسمي	أو لها حق الرفض
. ولا تدخل في تشكيلها و تكييفها وتسييرها في المستقبل	حذف اسمي	ولا تدخل في تسييرها في المستقبل
. وإنَّ إجابتنا تتوقف على اطلاعنا وعلى إجابتكم	حذف فعلي	وتتوقف على إجابتكم
يشارككم في الحزن عليها المسلمون عمومًا وسكان شمال إفريقيا خصوصًا	حذف فعلي	ويشارككم سكان شمال إفريقيا خصوصًا
ما أحاط بها من ظروف الغربة و الظلم	حذف شبه الجملة	ومن ظروف الظلم
الذي أحاطت به الخرافات و الأوهام	حذف فعلي	وأحاطت به الأوهام
كما أحاط به الكفر و الطواغيت	حذف فعلي	وأحاطت بالطواغيت
فنصرهم الله على قلة ضعفهم وقلم عددهم	حذف شبه الجملة	وعلى قلة عددهم
إنّ إخوانكم يقاتلون لأجلكم و لأجل دينكم	حذف فعلي	ويقاتلون لأجل دينكم
سلط عليه الاستعمار الأمراض و المجاعات	حذف فعلي	وسلط عليه المجاعات

المصدر: الباحث

الربط:

بيّن كل من "هاليداي" و"رقية حسن" دلالة الربط ودوره في بناء النص وذلك بأنّه حسب قولهما كما أشار إليه محمد خطابي في كتابه :<<تحديد للطريقة التي يترابط بها اللاحق مع السابق بشكل منظم>> (خطابي ٢٠٠٦، ٢٣)، أي أنهما بيّنا العلاقة التي تتسق بأدوات لتحقق الوشيجة بين تراكيب النص وفقراته .

ومن خلال الإحصاءات التي قمنا بها في دراسة رسائل محمد البشير الإبراهيمي نجد هذا الأخير يغلّب أدوات الوصل الإضافي في معظم رسائله على باقي الأدوات بشكل ملحوظ، حيث مثلت تناوب أدوات الوصل داخل النص أهمية كبيرة في تحقيق الترابط النصي، فالدراسات النصية تهتم بمؤشرات لغوية، مثل علامات العطف و الوصل و الفصل و الترقيم وكذلك أسماء الإشارة و أدوات التعريف و الأسماء الموصولة و الزمان و المكان و غير ذلك من

العناصر الرابطة التي تقوم بوظيفة إبراز العلاقات النسبية بين العناصر المكونة للنص في مستواه الخطي (بحيري ٢٠١٠، ١٢٣)، وعلى أساس هذا نحاول رصد بعض النماذج التي وردت في رسائل الشيخ.

فبالنسبة للرسالة الأولى إلى جريدة الإصلاح تبيّن أنَّ الوصل الإضافي بحرف العطف (الواو) قد طغى على ثنايا الرسالة، حيث تم استعمالها أكثر من ١٢ مرة، ومن بين قوله:<<فتحقق عندي ما لم أكن أجهله من أن صروف الدهر وأحداث الزمان>>(الإبراهيمي ١٩٩٧، ج١، ٤١٠) إذ تمَّ الوصل بين شيئين "الدهر" و"أحداث الزمان" وكان الربط بجمل لهما نفس الحالة (المكانة) فكلاهما يصبان في دلالة واحدة، فغاية الوصل في هذا الصدد هو الجمع، أمّا عن الأدوات الأخرى التي وظّفها الشيخ في طيات رسائله نجد الوصل الزمني الذي ورد بصيغة "حين" وذلك في قوله: <<على حين فترة من الجرائد>> <<أما بعثة بعد سنين فمما لا عجب منه عندي>> (الإبراهيمي ١٩٩٧، ج١، ٤١٠)، فهنا في هاته العبارات تَمَّ تجسيد الربط الزمني، وذلك بتتابع الجملتين زمنيًا.

أمّا عن الرسالة الثانية التي تمثلت في برقية تعزية الإبراهيمي في فقدان السيد "الرشيد بطحوش" وقد تجلّى لنا الربط إلا في الوصل الإضافي بأداة (الواو) أكثر من ١٢ مرة، ولم نلمس أدوات أخرى من هذه الظاهرة وذلك لأنّ المقام لا يستدعي من الكاتب الاسترسال في الحديث.

وبخصوص الرسائل الأخرى فقد تنوعت فيها أدوات الربط فيها، لهذا نحاول ذكر البعض منها في جدول كالآتي:

الجدول ٤: عناصر الربط وأنواعه في نصوص البشير الإبراهيمي

الرسالة	العبارة	أداة الوصل	نوع الوصل
رسالة إلى الأستاذ أحمد	جزاء ما بثَّ من علم وزرع من خير	الواو	الوصل الإضافي
رسالة إلى الأستاذ أحمد توفيق المدني(٣٧/ج٢)	لا تطفئ الغليل ولكنّها على كل حال تحمل بعض الروح	لكن	الوصل العكسي
رسالة إلى الأستاذ أحمد توفيق المدني(٣٧/ج٢)	وإنّ أوفر الناس حظًّا من الأسى لهذا الخطب هم أعرف الناس	التعليل	الوصل السببي
رسالة إلى الأستاذ أحمد توفيق المدني(١٥٦/ج٢)	لأطلّع عليها وأرى رأي فيها	الواو	الوصل الإضافي
رسالة إلى الأستاذ أحمد توفيق المدني(١٥٦/ج٢)	حق القبول أو الرفض كله أو بعضهa	أو	الوصل الإضافي (التخيير)
رسالة إلى الأستاذ أحمد توفيق المدني(١٥٦/ج٢)	أو حق التعديل أو هو قانون أساسي	أو	الوصل الإضافي (التخيير)
رسالة إلى الأستاذ أحمد توفيق المدني(١٥٦/ج٢)	غير أنّي لا أستطيع أن أبدي رأي	غير أن	الوصل العكسي
رسالة إلى الأستاذ أحمد توفيق المدني(١٥٦/ج٢)	لأطّلع عليها وأرى رأي فيها	التعليل	الوصل السببي
رسالة إلى الأستاذ أحمد توفيق المدني(١٥٦/ج٢)	لتحقيق هذا البرنامج حتى تطمئن الأمة إلى هذا الحل	التعليل	الوصل السببي

الرسالة	العبارة	أداة الوصل	نوع الوصل
رسالة إلى الأستاذ أحمد توفيق المدني(١٥٦/ج٢)	قبل أن أطلع على هذا نص الرسالة	قبل	الوصل الزمني
رسالة إلى الأستاذ أحمد قصيبة (٣٩/ج٢)	وصلتني رسالتكم الكريمة فأحمد الله	الفاء	الوصل الزمني
رسالة إلى الأستاذ أحمد	و لكنّني أرى من مجرى الأجوال	لكن	الوصل العكسي

المصدر: الباحث

خلاصـــــة القول أنّ ظاهرة الربط في رسائل محمد البشير الإبراهيمي كانت متجلية وبارزة فتارة بأدوات الوصل وأدوات الفصل وأدوات الاستدراك والربط الزمني، وغاية استعمال هذه الأشياء لتحقيق السبك النصي، وقد برزت لنا قدرة الكاتب ومخزونه اللغوي الثري وبالأخص عند توظيف الوصل الزمني ووجود هذا الأخير داخل جل الرسائل بشير إلى تتابع خبرين في الرسالة الواحدة زمنيا.

خاتمة:

استطعنا الكشف عن الآليات التي حققت لنصوص الإمام محمد البشير الإبراهيمي النصية، أسهم الاتساق النحوي وبصورة واضحة في تحقيق مبتغاه، من طريق الإحالة بأنواعها المختلفة :(الضمائر وأسماء الإشارة) والوصل والحذف والتوازي، وذلك ببروز الإحالة الضميرية وبشكل لافت الانتباه، إذ ساهمت بدرجة كبيرة في تحقيق الاتساق من خلال هاته الرسائل. ويعدّ الوصل كذلك من أهم الوسائل التي خدمت اتساق المدونة، حيث استأثر الوصل الإضافي بحيز كبير من مساحة النصوص، وساهم مساهمة فعالة في وصل الجمل بعضها ببعض، بل في بعض الحالات يتم الوصل بين الرسائل، هذا بغض النظر عن الدور الذي قام به كل من الوصل السببي والزمني ولو بدرجة أقل نسبيا عن النوع الأول في تحقيق التماسك. مما أسهم أيضا الحذف بأنواعه المختلفة (الاسمي، الفعلي، القولي) في الربط بين فقرات وتراكيب الرسائل، وذلك من خلال استدراج القارئ وتنبيه إلى ما حذف، فيحاول ملء الفراغات بالعودة إلى ما قبله أو بالتطلع إلى ما سيلحقها، ليتمكن من ربط اللاحق بالسابق . وفي الأخير برز لنا تنوع التوازي في المدونة، حيث طغى في النصوص بكثرة، وهذا يعود لبراعة الشيخ في كيفية صقل العبارات ونظمها، ممّا شكلت للنصوص نغمة موسيقية من خلال تكرار الوزن دون إعادة اللفظ، فتحققت بذلك التماسك النصي عند الإمام محمد البشير الإبراهيمي.

المصادر و المراجع:

الإبراهيمي أحمد طالب (١٩٩٧). **آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي**، دارالغرب الاسلامي، بيروت، لبنان،ط١، ج١.

ابن هشام الانصاري (١٩٩٠). **شرح قطر الندى وبل الصدى**، تأليف محمد محي الدين عبد الحميد، دار الخير، دمشق، ط١ .

بحيرى سعيد حسن (١٩٩٩). **دراسات لغوية تطبيقية في العلاقة بين البنية والدلالة**، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.

بحيري سعيد حسن (٢٠١٠). **علم لغة النص "المفاهيم والاتجاهات"**، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، ط٢.

براون ج. ب. / بول .ج. (١٩٩٧). **تحليل الخطاب**، ترجمة محمد لطفي الزليطي ومنير التركي، النشر العلمي والمطابع، ط١ جامعة الملك سعود الرياض، السعودية .

حسان تمام (١٩٩٣). **البيان في روائع القرآن، دراسة لغوية وأسلوبية للنص القرآني**، عالم الكتب، القاهرة، ط١، ج٢.

خطابي محمد (٢٠٠٦). **لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب**، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط١.

دي بوجراند روبرت (١٩٨٨). **النص والخطاب والإجراء**، ترجمة تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، ط٢

الزناد الأزهر (١٩٩٣). **نسيج النص**، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط١

سليمان حمودة طاهر (١٩٩٩). **ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي**، الدار الجامعية، الاسكندرية، مصر، ط١

الشاوش محمد (٢٠٠١). **أصول تحليل الخطاب**، المؤسسة العربية للتوزيع، تونس، ط١،ج١.

عفيفي أحمد (١٩٩٩). **نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي**، الدار الجامعية، الإسكندرية، مصر، ط١.

الفقي صبحي إبراهيم (٢٠٠١). **علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، دراسة تطبيقية على السور المكية**، دار قباء، القاهرة، مصر، ط١، ج٣

References

Afifi Ahmed (1999). *Towards the text, a new direction in the grammatical lesson*, University House, Alexandria, Egypt, 1st edition.

Al-Faqi Sobhi Ibrahim (2001). *Textual Linguistics between Theory and Practice, An Applied Study on the Meccan Surahs*, Dar Quba, Cairo, Egypt, 1st Edition, Part 3.

Al-Shawish Muhammad (2001). *The Origins of Discourse Analysis*, The Arab Distribution Corporation, Tunis, 1st Edition, Part 1.

Al-Zinad Al-Azhar (1993). *Textile Text,* Arab Cultural Center, Beirut, 1st edition

Bahiri Saeed Hassan (1999). *Applied Linguistic Studies in the Relationship between Structure and Semantics*, Zahraa Al-Sharq Library, Cairo.

Bahiri Saeed Hassan (2010). *The Science of the Language of the Text, "Concepts and Attitudes,"* Al-Mukhtar Foundation for Publishing and Distribution, Cairo, 2nd Edition.

Brown J. B. / Paul J. (1997). *Discourse Analysis*, translated by Muhammad Lutfi Al-Zulaiti and Munir Al-Turki, Scientific Publishing and Press, 1st Edition, King Saud University, Riyadh, Saudi Arabia.

De Bogrand, Robert (1988). *Text, Discourse and Procedure*, translated by Tammam Hassan, World of Books, Cairo, 2nd edition.

Halliday, M. A. K. & Hasan, R. (1976). *1976: Cohesion in English*. London: Longman.

Hassan Tammam (1993). *the statement in the masterpieces of the Qur'an, a linguistic and stylistic study of the Qur'anic text*, the world of books, Cairo, 1st edition, 2nd edition.

Ibn Hisham Al-Ansari (1990). *Explanation of Qatar of Dew and Bel of Echo*, authored by Muhammad Mohiuddin Abdul Hamid, Dar Al-Khair, Damascus, 1st Edition.

Ibrahimi Ahmed Talib (1997). *The Works of Imam Muhammad Al-Bashir Al-Ibrahimi*, Dar Al-Gharb Al-Islami, Beirut, Lebanon, 1st Edition, Part 1.

Khatabi Muhammad (2006). *Linguistics of the Text, An Introduction to Discourse Harmony,* Arab Cultural Center, Casablanca, Morocco, 1st Edition.

Suleiman Hammouda Taher (1999). *The phenomenon of deletion in the language lesson*, University House, Alexandria, Egypt, 1st edition.

HOW TO CITE THIS ARTICLE

Djelikhi Belkacem (2022). Grammatical Coherence and Its Role In Achieving Text Cohesion: A Case Study in Some Texts of Bachir Al-lbrahimi's Al Athaar (Works)Athar. *LANGUAGE ART*, 7(1), 47-62., Shiraz, Iran. [in Arabic]

DOI: 10.22046/LA.2022.03

URL: https://www.languageart.ir/index.php/LA/article/view/231

Language Art, 7(1): pp. 47-62, 2022, Shiraz, Iran
DOI: 10.22046/LA.2022.03 DOR:
فصلنامه هنر زبان، دوره۷، شماره۱، سال ۲۰۲۲، از صفحه ۴۷ تا ۶۲

انسجام دستوری و نقش آن در دستیابی به انسجام متن: مطالعه موردی در برخی از متون آثار بشیر الابراهیمی

جلیخی بلقاسم [1]
دانشجوی دکتری تخصص زبان‌شناسی متن و تحلیل گفتمان،
مدرسه عالی عادی بوزاریه، بوزاریه، الجزایر.

(تاریخ دریافت: ۴ بهمن ۱۳۹۹؛ تاریخ پذیرش: ۵ مرداد ۱۴۰۰؛ تاریخ انتشار: ۹ اسفند ۱۴۰۰)

متن‌گرایی به نظام کلی سازنده متن می‌پردازد که با بینش صوری و معنایی از متن نشان داده می‌شود. زبان‌شناسی متن از این دو بینش سرچشمه می‌گیرد تا این نظام را آشکار سازد، زیرا این بینش یکی تلقی می‌شود. از مهمترین جنبه‌هایی که به تحلیل ساختار متن کمک می‌کند. یکی از عناصر مهم در ساختار، پیوند دستوری است که به متن از نظر وحدت ساختارها و انسجام آن با ابزارهای پیوند صریح که بر روی توالی صحیح کلمات کار می‌کنند، مربوط می‌شود و منجر به بافت کلی می‌شود که به دست می‌آید. وحدت متن در آن به صورت روشن و گسترده از نظر ساخت، با سازوکارهای آن به‌هم پیوسته می‌گردد، متون امام محمد البشیر الابراهیمی جزائری، از لحاظ ریخته‌گری و انسجام بررسی و ارائه شده است، گویا متون یک پارچه است.

واژه‌های کلیدی: زبان‌شناسی‌متن، انسجام دستور زبان، متن، انسجام متن، ساختار، البشیر الابراهیمی.

[1] Email: kacemjelikhi@yahoo.com

Language Art, 7(1): pp. 47-62, 2022, Shiraz, Iran
DOI: 10.22046/LA.2022.03 DOR:
Article No.: 71.31.140103.4762

ORIGINAL REVIEW

Grammatical Coherence and Its Role in Achieving Text Cohesion: A Case Study in Some Texts of Bachir Al-Ibrahimi's Al-Athaar (Works) Athar

Djelikhi Belkacem[1]
PhD student specialty:Text linguistics and discourse analysis.
Higher Normal School of Bouzaréah (École Normale Supérieure de Bouzaréah), Bouzaréah, Algeria.

(Received: 23 January 2021; Accepted: 27 July 2021; Published: 28 February 2022)

Textuality takes into account the global system that makes up a text, paying attention to both formal and semantic levels. Text linguistics recurs to both levels as a means for analysis that reveals text structure. The study of grammar interrelation is an essential step that aids in uncovering text structure and its cohesion, syntactically, semantically and in the diction choice as well. Grammar coherence is a pivotal component that contributed in making Al-Ibrahimi's texts feel coherent, unique and homogeneous.

***Keywords*:** Text linguistics, Grammar Coherence, Text, Text Cohesion, Structure, El Bachir Al-Ibrahimi.

[1] Email: kacemjelikhi@yahoo.com